

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[185] وحاور كل منهما صاحبه، ثم اتفقوا على البصرة. وأخرج في رواية الزهري قبل هذا

وقال: فبلغ عليا مسيرهم فأمر على المدينة سهل بن حنيف الانصاري، فخرج فسار حتى نزل ذا قار، وكان مسيره إليها ثمانى ليال، ومعه جماعة من أهل المدينة. وروى ابن عبد البر بترجمة طلحة في الاستيعاب (167): أن عليا قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل: إن الله عزوجل فرض الجهاد وجعل نصرته وناصره، وما صلحت دنيا ولا دين إلا به، وإنى بليت بأربعة: أدهى الناس وأساخهم طلحة، وأشجع الناس الزبير، وأطوع الناس في الناس عائشة، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى ابن أمية (168) وإنى ما أنكروا علي شيئا منكرا، ولا استأثرت بمال ولا ملت بهوى، وإنهم ليطلبون حقا تركوه، ودما سفكوه، ولقد ولوه دوني، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه، وما تبعة عثمان إلا عندهم، وإنهم لهم الفئة الباغية، بايعوني، ونكثوا بيعتي وما استأنسوا بي حتى يعرفوا جورى من عدلى، وإنى لراض بحجة الله عليهم، وعلمه فيهم، وإنى مع هذا لداعيهم ومعذر إليهم

(167) _____ ورواه ابن عبد ربه في ذكره الجمل من

العقد الفريد مع اختلاف في بعض ألفاظه، والالغاني 11 / 119. (168) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي. كنيته أبو صفوان أو أبو خالد وهو المعروف بيعلى بن منية وهي أمة منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان وقيل إن منية هي بنت الحارث بن جابر عمه عتبة، وجدة يعلى أم أبيه، وجدة الزبير بن العوام أم أبيه. أسلم يوم الفتح وشهد حيننا والطائف وتبوك، واستعمله عمر على بعض اليمن فحمى لنفسه حمى فجلبه عمر فمات قبل أن يصل إليه، فاستعمله عثمان على صنعاء وكان ذا منزلة عظيمة عند عثمان ولما بلغه قتل عثمان أقبل لينصره فسقط عن بعيره في الطريق فانكسرت فخذة فقدم بعد انقضاء الحج واستشف إلى الناس فقال: من يخرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه فأعان الزبير بأربعمائة ألف وحمل سبعين من قريش وحمل عائشة على الجمل الذي شهدت القتال عليه ثم شهد الجمل مع عائشة ثم صار من أصحاب علي وقتل معه بصفين. أسد الغابة 5 / 129 128 وترجمته في الاستيعاب

والإصابة. _____